



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Prof. Dr. Kussay Mohammed
Latef
Asst. Lect. Ahmed
Mohammed Yahya

College of Education for Human Sciences,
Tikrit University

* Corresponding author: E-mail: اميل الباحث

Keywords:

In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:

Received 10 Feb. 2020

Accepted 26 Feb 2019

Available online 26 Nov 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Effectiveness of a Training Program Based on the Visual Teaching Strategies on Developing Communication Skills for Student - Teachers in the Department of History in the open Educational College / Mosul Center

A B S T R A C T

This research aimed at investigating the following aims :

- Designing a training program according to visual teaching strategies for male and female student-teachers.
- Investigating the effectiveness of that program on developing the communication skills for male and female student-teachers.

The researcher adopted the experimental design of tow equivalent groups with pretests posttests. The first group is experimental and the second is control. The experimental group (student- teachers) take role of the training program, while the control group do not. The population consists of student-teachers in the department of History /Open Educational College /Mosul Center of 30 male and female teachers and (15) teachers for each groups. The two groups were equivalent in such variables as intelligence, gender, years in occupation, sharing training courses, and pre- test in communication skills. The researcher himself take the role of trainer. The researcher prepared an observational list for communication to observe the teaching role. The list consisted of 27 items distributed among such verbal skills as questioning, accepting question, debate and response, and the non-verbal skills, visual skills, listening skills, body movement and expressions. The observational list has been tested in validity and reliability which computed (0.83). After finishing the training program which lasted for a whole semester, the researcher adopted the instrument among the two groups. The collected data has been analyzed statistically and the finding is :

- There is statistically significant difference in the mean score of developing ranks between the pre-posttests in communication skills for the two groups and for the benefit of the experimental female (group).

In the light of the finding above, the researcher set number of recommendation and suggestions.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.18>

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس البصري في تنمية مهارات الاتصال لدى

الطلبة /المعلمين في قسم التاريخ في الكلية التربوية المفتوحة / مركز الموصل

أ.د قصي محمد لطيف السامرائي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

م.م احمد محمد يحيى الخالدي

الخلاصة:

هدف البحث الى تحقيق الاهداف الاتية :

- ١- تصميم برنامج تدريبي على وفق استراتيجيات التدريس البصري للطلبة المعلمين والمعلمات .
- ٢- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي على وفق استراتيجيات التدريس البصري في تنمية مهارات الاتصال لدى الطلبة المعلمين والمعلمات .

اعتمد الباحثان على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين وذي الاختبارين القبلي والبعدي الأولى تجريبية والثانية ضابطة ، اذ تخضع المجموعة التجريبية (الطلبة / المعلمين) للبرنامج التجريبي ، في حين لا تخضع المجموعة الضابطة (الطلبة / المعلمين) للبرنامج التجريبي ، تكونت عينة البحث من الطلبة- المعلمين الملتحقين في قسم التاريخ الكلية التربوية المفتوحة/مركز نينوى والبالغ عددهم (٣٠) معلماً ومعلمة ، للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩)، وقد وقع الاختيار عليهما قصدياً، وقسمت العينة بالأسلوب العشوائي الطبقي البسيط على مجموعتين متكافئتين، الأولى تجريبية تضم (١٦) معلماً ومعلمة ، والثانية ضابطة تضم (١٤) معلماً ومعلمة، كوفنت مجموعتي البحث بحسب متغيرات (الذكاء ، والجنس، وسنوات الخدمة، والمشاركة في الدورات التدريبية ، والاختبار القبلي لمهارات الاتصال)، وقام احد الباحثين بالتدريب بنفسه ، اعد الباحثان اداة تمثلت ببطاقة ملاحظة لمهارات الاتصال لملاحظة الاداء التدريسي، تكونت من (٢٧) فقرة موزعة على المهارات اللفظية (توجيه الاسئلة ، وتقبل الاسئلة، والمحادثة والتعقيب)، والمهارات غير اللفظية (المهارات البصرية، والمهارات السمعية ، والحركات الجسدية والتعبير)، بعد التأكد من صدقها، واستخراج معامل الثبات لها والبالغ (0.83)، وبعد تغطية وحدات البرنامج التدريبي الذي استغرق فصلاً دراسياً كاملاً طبق الباحثان الأداة على أفراد مجموعتي البحث، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً أظهرت النتائج ما يأتي :

وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي تنمية الرتب لمجموعتي البحث في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الاتصال ولمصلحة المجموعة التجريبية (الإناث).

وفي ضوء النتائج السابقة خرج الباحثان بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التدريس البصري ، مهارات الاتصال

مقدمة :

يتسم القرن الحادي والعشرون بالتطورات السريعة والمتلاحقة في شتى المجالات ، الأمر الذي يعد انعكاساً للزيادة المطردة في المعرفة ، وقد لمس التربويون أهمية ما يجري في العالم من تغيرات فسارعوا إلى إعادة النظر في محتوى العملية التربوية، وأهدافها، واستراتيجياتها.(الهاشمي ومحسن، ٢٠٠٩ : ٢١) وفي ظل هذا الزخم والتطور المعرفي الهائل تتطلع المؤسسات التربوية لتحقيق غاياتها عن طريق توجيه اهتمامها إلى المعلم ، فهو الذي أوكلت إليه المهمة الحساسة التي تتمثل في بناء المواطن الصالح والمنتج، الذي يمارس دوره في محيطه الاجتماعي، إذ لا يمكن أن تتحقق هذه الأهداف التربوية إلا بوجود معلم مؤهل مهنيًا وأكاديميًا .(الفرح وميشيل ، ٢٠٠٦ : ٩٦-٩٧)

ويعد تدريب المعلمين اثناء الخدمة احد مرتكزات تأهيل المعلم ، اذ يؤكد (Rock man & Sloan 1993) ان اهمية التدريب تأتي في كونها تثري النقص لدى المعلمين وتنمي مهاراتهم ذات العلاقة المباشرة بعملهم ، وتمكنهم من اكتساب الخبرات والمهارات التي تسهم في نجاحهم في عملهم ، كون عملية التدريس ليست موهبة موروثية يمتلكها كل من يرغب بالعمل بهذه المهنة بل لابد من إعداد المعلم وتهيئته من خلال برامج تدريبية تؤهله وتكسبه المهارات وطرائق التدريس والتي لا تقل أهميتها عن المادة العلمية نفسها. (Rock man & Sloan ,1993,p:23)

إن حواس الإنسان هي المصدر الأساس لاكتساب كل أنواع المعرفة، وان الخبرة التي يحصل عليها المتعلم عن طريق الحواس أبقى أثرا من خبرات التعلم القائمة على الحفظ الآلي، بوصف التعلم عن طريق الحفظ أو التذكر الآلي تعلم خال من المعنى والفائدة بالنسبة للمتعلم،(كاظم وجابر، ٢٠٠٧: ٦٥) **مشكلة البحث :**

تواجه مادة التاريخ العديد من المشكلات التي أفرزتها طرائق التدريس المستعملة في تدريس هذه المادة في كافة المراحل الدراسية بشكل عام وفي المرحلة الابتدائية بشكل خاص، فقد ساد الاعتماد على الحفظ والتلقين في معظم المؤسسات التعليمية، إذ تبلورت هذه الفكرة بفعل الرؤيا الضيقة التي تكونت لدى العديد من المعلمين تجاه عمليتي التعليم والتعلم ، إذ يجعلون إستظهار المعلومات وتسميعها كما هي في الكتاب المدرسي من أجل النجاح في الامتحان الهدف الأساس لتدريس هذه المادة، وهذا ما اكدته نتائج الاستبانتين التي وزعهما الباحثان لاستقصاء الواقع العملي بكيفية عرض المادة على عينة استطلاعية شملت الاولى (٢٥) معلما ومعلمة ممن يقومون بتدريس هذه المادة، و(١٥) مشرفاً ومشرفة تربوية في محافظة نينوى ، وتوصل الباحثان الى ما يأتي :

- إن نسبة (٨٠%) من استجابات معلمي مادة التاريخ ومعلماتها تؤيد وجود ضعف وقصور في عرض المادة ، فضلا عن ضعف في طريقة التفاعل مع التلاميذ من اجل ايصال المادة بشكل اكثر فاعلية.
- وإن نسبة (٨٥%) من استجابات المشرفين التربويين والمشرفات تؤيد وجود ضعف في اداء معلمي مادة التاريخ ومعلماتها في التفاعل والاتصال مع تلامذتهم من جهة ، والاعتماد على الحفظ والتلقين لتدريس المادة. وبالعودة الى الادبيات التربوية التي تشير الى أن انخفاض المستوى العلمي للمتعلمين في مادة التاريخ يعود الى المعلمين الذين يعتمدون طرائق المحاضرة واللقاء دون غيرها ، مما جعل المتعلم مستقبلاً للمعلومة ولا يوظف تفكيره في الوصول اليها ، مما يجعله حافظاً للمعلومة ومردداً لها (الحموري، ٢٠٠٧: ٤٦) ، لذا يحظى إعداد المعلمين وتدريبهم اثناء الخدمة باهتمام كبير في عالمنا المعاصر، فالتعليم عمل علمي وفني يحتاج إلى معلم مؤهل علمياً ومهنياً للقيام بتنظيم البيئة التعليمية واتخاذ الإجراءات وتحديد الشروط التي من شأنها تسهيل عملية التعلم،(الخالدة،٢٠٠٣: ١٩)

اهمية البحث :

تأتي اهمية التدريس البصري من تأكيد العديد من الادبيات التربوية على اهمية اشراك اكثر من حاسة في عملية التعلم ، وتعد حاستا السمع والبصر في مقدمة حواس الإنسان اهمية من حيث تأثيرهما في عملية

التعلم والاستبقاء للمعلومات لمدة طويلة. (الجوراني، ٢٠١٤: ١٢٠)، وتعد حاسة البصر أهم نافذة من نوافذ التعلم عند الطالب فقد أثبتت الدراسات إن نسبة التعلم عن طريق البصر تشكل (٨٣%) مما يتعلمه الطالب، وإن التعلم البصري يكسب المتعلم خبرة حسية واقعية أو قريبة من الواقع وتكون ادعى للفهم والثبات في الذهن وأكثر قدرة على مقاومة النسيان، وإذا كان البصر وسيلة تعلم فعالة، فإن الخبرة التي تكتسب عن طريقها هي خبرة صورية يمكن التعبير عنها باللغة والرسوم. (عطية، ٢٠١٣: ٣٢٩)

ولعملية الاتصال اهمية كبيرة في المؤسسات التربوية، فهي وسيلة التفاعل بين المعلم والمتعلم لتحقيق الاهداف المنشودة، ذلك لان الاتصال ليس عملية ارسال واستقبال فحسب، بل هو محاولة للتأثير والاقناع (البكري، ٢٠٠٠: ١٥)، وان تحقيق الاتصال الفعال لدى المعلمين في المؤسسة التربوية ينعكس ايجابا على تطوير الاداء الفردي للمعلمين، وبالتالي الارتقاء بالعملية التربوية بمختلف عناصرها وفعاليتها. (عليما، ٢٠٠٧: ١٥٤)

ووفقا لما عرض سابقا يمكن اجمال اهمية البحث الحالي في الاتي :

- ١- اهمية البرامج التدريبية التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة لدى المعلمين.
- ٢- اهمية التعليم البصري لما تتميز به من قلة التركيز على الجانب اللفظي في تدريس مادة التاريخ بوصفها احد ميادين العلوم الاجتماعية .
- ٣- تعمل استراتيجيات التدريس البصري على استعمال الصور والمشاهد الحسية والمخططات والرسوم عند عرض الدرس، مما يعود بالفائدة على التلاميذ بسهولة تخزينها والاحتفاظ بها .
- ٤- اهمية مهارات الاتصال بالنسبة للمعلم كونها تمكنه من اصال المادة بشكل اكثر فاعلية، وتزوده بمهارات متنوعة عند عرض الدرس لا تعتمد الجانب اللفظي فقط في عرض الدرس.
- ٥- من المتوقع أن تعود نتائج البحث بالفائدة على مراكز الاعداد والتدريب التابعة لوزارة التربية عن طريق ما يحتويه البرنامج من محتوى نظري وعملي، فضلا عن التوصيات التي سيخرج بها البحث والتي من شأنها أن تساعد في تقديم رؤيا عن تدريس المواد الاجتماعية بشكل عام، ومادة التاريخ على وجه الخصوص .

هدف البحث :

يسعى البحث الحالي الى تحقيق الاهداف الاتية :

- ١- تصميم برنامج تدريبي على وفق استراتيجيات التدريس البصري للطلبة المعلمين .
- ٢- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الاتصال لدى الطلبة المعلمين.

فرضية البحث :

في ضوء هدف البحث الثاني صيغت الفرضية الصفرية الاتية :

"لا توجد فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسط الرتب لدرجات التنمية في (مهارات الاتصال) للاختبارين القبلي والبعدي لمجموعي البحث التجريبية والضابطة".

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي — :

١- عينة من الطلبة المعلمين والمعلمات في الكلية التربوية المفتوحة / قسم التاريخ المرحلة الرابعة

٢- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ .

٣- يتم تطبيق هذا البحث على الطلبة المعلمين والمعلمات في موقع الكلية التربوية المفتوحة - مركز الموصل .

تحديد المصطلحات : سيقوم الباحثان بتوضيح المصطلحات الآتية :

البرنامج التدريبي : عرفه :

- نوفل (٢٠١٠) بانه "مجموعة من اللقاءات التعليمية-التعلمية المخططة والمنظمة والمبرمجة زمنيا والمتضمنة سلسلة من الاستراتيجيات التعليمية - التعلمية والتي تهدف الى تنمية مهارات محددة بذاتها وفق الأساس النظري الذي استند اليه البرنامج" . (نوفل ، ٢٠١٠ : ٤٢)

الاستراتيجية : عرفها كل من :

- شحاتة (٢٠١٢) بانها "خطة شاملة تحوي على مجموعة من الاجراءات والاساليب والطرائق والانشطة والمهارات واساليب التقويم بهدف رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس" . (شحاتة ، ٢٠١٢ : ٣٠)

التدريس البصري : عرفه كل من :

- ليث واخرون(٢٠٠٩) بانه "تمط تدريسي يربط الافكار والمفاهيم والبيانات والمعلومات الاخرى بالصور والمخططات والتقنيات" . (Leite & Other, 2009,P:4)

التعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التدريس البصري :

خطة منظمة تتضمن مجموعة من الخبرات والاجراءات والأنشطة لتدريب الطلبة / المعلمين والمعلمات في الكلية التربوية المفتوحة قسم التاريخ من قبل الباحث الثاني على وفق البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التدريس البصري لعدة جلسات تدريبية لتحقيق اهداف البحث في تنمية مهارات الاتصال لديهم.

مهارات الاتصال : عرفها كل من:

- الهاشمي ومحسن (٢٠٠٩) "هي المهارات التي يمتلكها الفرد لنقل المعلومات والتجارب والمشاعر من طرف الى اخر شفويا او باستعمال الرموز والكلمات والصور بقصد الاقناع او التأثير في السلوك" .(الهاشمي ومحسن ، ٢٠٠٩ : ٤٦)

- المسعودي (٢٠٠٧) "هي العملية التي يقوم فيها المعلم بتبسيط المهارات والخبرات لتلامذته مستعملا كل الوسائل المتاحة لتعينه على ذلك ، وتجعل المتعلمين مشاركين في تعلمهم ، فهي عملية تفاعل لفظي وغير لفظي بين المعلم والمتعلم" .(المسعودي ، ٢٠٠٧ : ٩)

التعريف الاجرائي لمهارات الاتصال:

- هي قدرة الطلبة / المعلمين (افراد عينة البحث) في الكلية التربوية المفتوحة قسم التاريخ على اداء المهارات الرئيسية والفرعية لمهارات الاتصال اثناء عرضهم للدرس لتلامذتهم في الميدان والتي تقاس بواسطة بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض .

خلفية نظرية :

التدريس البصري يشير الى اكتساب وبناء المعرفة كمحصلة للتفاعل مع الظواهر في البيئة البشرية ، لذا يمكن تحديد مفهوم التدريس البصري بانه "التعلم من خلال المعالجات البصرية ، بمعنى ادخال الكثير من البيانات لإنتاج نظرة عميقة للمعلومة يستحيل الوصول اليها من خلال اللغة وحدها". (بدوي ، ٢٠٠٨ : ١٢٨)

وتعد نظرية النصفين الكرويين للدماغ للعالم روجر سبيري (Roger Sperry) من النظريات العلمية التجريبية التي حظيت بالاهتمام الكبير ، إذ اكتشف (Sperry) ان لكل جانب من جانبي الدماغ له وظائف مختلفة ، فقد تبين ان الجانب الايسر تحليلي يتعلق بمعالجة المعلومات اللفظية وفك رموزها ، واما الجانب الايمن فهو تركيبي يتعرف على العلاقات بين الاجزاء المفضلة والقدرة على الاختراع والابداع وهو اكثر ما يكون فاعلاً في الامور ذات الطبيعة البصرية المكانية ، لذا تعد الصورة او الشكل البصري تساوي كماً كبيراً من الالفاظ في التعليم البصري ، فالتعليم البصري وفقاً لسبيري (Sperry) يمكن ان يكون اداة فاعلة بشكل كبير في تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى ، لان ذاكرتنا للمعلومات البصرية تكون افضل من ذاكرتنا للمعلومات اللفظية، كما نحن نؤدي بشكل افضل عندما نحصل على المعلومات من كلا الشكلين البصري واللفظي افضل من شكل واحد دون الاخر . (هاشم ، ٢٠١٣ : ٩٤)

والتعلم البصري يقوم أساساً على الملاحظة التي تمثل الخطوة الاولى فيه ، لذا يجب ان تكون دقيقة وهادفة لان الملاحظة الغير دقيقة والغير موجهة لهدف معين لا تقود الى التعليم المطلوب، كما تتطلب الملاحظة توجيهاً وتدريباً كافياً نحو ما ينبغي ملاحظته والتركيز عليه في الموقف التعليمي. (عطية ، ٢٠٠٩ : ٣٣٠)

اهم النقاط التي يركز عليها التدريس البصري :

- الصور والمشاهد الحسية .
- الرسوم والاشكال التوضيحية .
- الخرائط الذهنية والخرائط المفاهيمية .
- الوصف اللفظي والتمثيلات البصرية .
- الخطوط الزمنية (للمواضيع ذات الطابع التعبيري واللفظي) (عبيدات وسهيلة، ٢٠٠٩ : ٨٢)

دور المعلم في التدريس البصري :

ينبغي على المعلم القيام بالأمور الاتية للتدريس على وفق التدريس البصري :

١- تهيئة المادة البصرية وتجهيزها للعرض .

٢- توجيه المتعلم الى ما يجب ملاحظته والتشديد عليه .

- ٣- منح المتعلم الفرصة الكافية والوقت الملائم للملاحظة وجمع المعلومات .
- ٤- مناقشة المتعلم فيما لاحظته وسجله من ملاحظات .
- ٥- مطالبة المتعلم بتقديم مستخلص حول ما لاحظته .
- ٦- تكليف المتعلم بأنشطة بصرية لتأكيد التعلم البصري .(عطية ، ٢٠٠٩ : ٣٣٦)

خطوات التدريس البصري :

- يحدد عطية (٢٠٠٩) عدة خطوات يمر بها التدريس البصري وكما موضحة في النقاط الآتية :
- ١- تنظيم بيئة التعلم وتهيأة المحسوسات المراد ملاحظتها او الاشياء المطلوب ادراك تمثيلاتها البصرية.
 - ٢- تدريب المتعلمين على الملاحظة وكيفية السير في خطواتها الآتية :
 - أ- تدوين ما يمكن تعلمه من الارشادات .
 - ب- تحديد ما هو مهم من الشكل البصري .
 - ج- الربط بين ما تم التوصل اليه ومحتوى التعلم .
 - د- شرح الوسيلة البصرية .
 - ٣- تهيئة المادة البصرية وتجهيزها للعرض .
 - ٤- توجيه المتعلمين الى ما ينبغي ملاحظته والتشديد عليه.
 - ٥- منح المتعلمين فرصة كافية للملاحظة وجمع المعلومات .
 - ٦- مناقشة المتعلمين فيما لاحظوه .
 - ٧- مطالبة المتعلمين بتقديم مستخلصات حول ما شاهدوه .(عطية ، ٢٠٠٩ : ٣٣١-٣٣٢)

مهارات الاتصال :

اصبح الاتصال محل اهتمام الكثير من العلماء والدارسين في مختلف فروع المعرفة الانسانية ، وكلمة الاتصال (Communication) مأخوذة من الاصل اللاتيني (Communis) بمعنى الاتصال الذي يجري بين شخصين لا يجاد نوع من التفاهم او وحدة في الآراء والافكار .(الفرا ، ٢٠٠٨ : ١٥٨)

ويرى نصر الله (٢٠٠١) ان الاتصال هو "عملية يتم من خلالها نقل المعلومات بين الافراد ، وذلك من خلال نظام شائع للرموز والاشارات والسلوك"(نصرالله ، ٢٠٠١ : ١١٤)، في حين ترى السفيناني (٢٠٠٩) ان مهارات الاتصال هي "مهارات مكتسبة يمكن تدريب الفرد عليها وتطويرها من خلال القراءة والتعلم واكتساب الخبرة في المواقف المختلفة التي تحتاج الى عمليات اتصال بأشكالها وانواعها المختلفة" .(السفيناني ، ٢٠٠٩ : ١١٨)

اهداف عملية الاتصال : هناك جملة اهداف تسعى عملية الاتصال الى تحقيقها منها:

- ١- احداث تأثير في الطرف الاخر ، بحيث يؤدي هذا التأثير الى إحداث تغيير ايجابي في سلوك المتعلم
- ٢- الاتصال هو التفاعل والرغبة في إحداث تغيير لدى المستقبل ، لذا يجب التأكد ان تصل الرسالة الى المستقبل دون غيره كي تحقق غرضها

- ٣- تشجيع تبادل المعلومات ، والافكار ، والخبرات في كافة مجالات العلوم .
- ٤- تنمية عادات وقدرات عقلية ترتبط بكيفية التعامل مع مصادر المعلومات والخبرات، ومنها القدرة على التعامل معها وتقييمها والاستفادة منها. (الحيلة وتوفيق ، ٢٠٠٤ : ٨٧)

مكونات وعناصر عملية الاتصال :

- يذكر زيلتر (٢٠١٠) ان الملاحظ من تاريخ دراسة عملية الاتصال نرى انها تتضمن اربعة عناصر او مكونات تقليدية أساسية هي : المرسل ، والمستقبل ، والرسالة ، وقناة الاتصال ، واخرى اضافية وهي التغذية الراجعة والتشويش (zelter ,2010,P:18)
- ١- المرسل : الناقل للفكرة ، او المعلومة ، او الاتجاه ، او غير ذلك الى شخص او مجموعة اشخاص بهدف اثاره سلوك محدد لديهم. (السليتي ، ٢٠٠٨ : ١٩٣) وهو العنصر الاول في عملية الاتصال.
- ٢- المستقبل : هو الجهة او الشخص الذي توجه اليه الرسالة ويقوم بحل رموزها ليصل الى محتوياتها بغية تفسيرها ، وفهم معناها. (الحيلة وتوفيق ، ٢٠٠٤ : ٩٢)
- ٣- الرسالة : هي المحتوى او المعاني التي يحاول المرسل ان ينقلها للمستقبل ، بهدف التأثير في سلوكه ، وتتكون من مجموعة من الرموز المكتوبة او المسموعة او المرئية (السليتي ، ٢٠٠٨ : ١٩٢)
- ٤- الوسيلة (القناة): هي القناة التي يتم من خلالها نقل الرسالة من المرسل الى المستقبل ، ويقصد بها كيفية نقل الرسالة عن طريق محاولة اختيار انسب القنوات ، وتعد اللغة اول واهم وسيلة اتصال يمكن استعمالها الانسان ومازالت، فضلاً عن قد تكون الرسائل مكتوبة ، او شفوية مباشرة ، او عبر وسائل سمعية وبصرية (كالمذياع ، والتلفاز ، والفيديو). (سعدت ، ٢٠١٨ : ٢١)
- ٥- التغذية الراجعة : هي عملية يعبر فيها المستقبل عن مدى تأثره بالرسالة ، سواء كان التأثير سلبيا او ايجابيا ، كما لها الدور في نجاح عملية الاتصال. (السليتي ، ٢٠٠٨ : ١٩٤)
- ٦- التشويش: هو كل ما من شأنه ان يعيق او يقلل من دقة وفاعلية الاتصال، وقد تتواجد في اي مرحلة من مراحل الاتصال. (القرعان ، ٢٠٠٤ : ١٠٤)

انواع الاتصال :

اولا : الاتصال اللفظي:

- وهو الاتصال الذي يحدث نتيجة التفاعل بين الافراد من خلال ارسال واستقبال المعلومات، والافكار، والمشاعر، والخبرات، والاتجاهات باستعمال اللفظ منطوقا او مكتوبا كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل الى المستقبل، وتعد اللغة اهم وسائل الاتصال (شقيير، ٢٠٠٢ : ١٩) ، ويقسم الى قسمين :
- ١- القسم الاول (مهارات الاتصال الشفهي): ويتم نقل وتبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل مشافهة ، (الحمودي، ٢٠٠٧ : ٣٠)، وتعد مهارتي (التحدث والاستماع) من مهارات الاتصال الشفهي. (سعدت ، ٢٠١٨ : ٢٦)

٢- القسم الثاني (مهارات الاتصال الكتابي): يعتمد ا على الكلمة المكتوبة ، كالكتب ، والصحف ، والمجلات ، إذ يبذل المرسل جهدا في اعداد الرسالة، وكتابتها، وصياغتها ثم توزيعها،(السليتي ، ٢٠٠٨ : ١٩٦) ، وتشتمل مهارات الاتصال الكتابي على مهارتين هما (القراءة والكتابة).

ثانيا الاتصال غير اللفظي :

الاتصال اللفظي هو "ذلك الاتصال الذي يتم من خلال حركات الجسم او ما يعرف بلغة الجسد ، ومن خلالها يتم نقل المعاني عن طريق حركات الوجه وتعبيراته، والايماءات ، والايحاءات، ووضع الجسم، وحركات اليدين، واللمس، وشكل ومظهر الجسم ، ويشير سعدات (٢٠١٨) وان مهارات الاتصال غير اللفظي ينقسم الى قسمين هما (مهارات الاتصال غير اللفظي البصرية) التي يتم الكشف عنها من خلال الملاحظة والقراءة البصرية من قبل الاخرين ، كتعبيرات الوجه وحركات العينين ، إذ يستعمل خلالها المرسل حركات يديه ، او اي جزء من اجزاء جسمه ، و(مهارات الاتصال غير اللفظية الصوتية) وهي المهارات التي يستعمل فيها المرسل طبقات صوته ونبراته لإيصال الرسالة ، لذا عدت نبرات الصوت من المهارات غير اللفظية رغم اعتمادها على نطق الكلمات .(سعدات ، ٢٠١٨ : ٢٧)

الدراسات السابقة :

❖ دراسات تناولت التدريس البصري:

١- دراسة الجوراني (٢٠١٤) :

اجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت تعرف اثر استراتيجية التدريس البصري في تحصيل مادة الاحياء وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الاول المتوسط ، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة وزّعن عشوائياً الى مجموعتين متساويتين، الاولى تجريبية ، والثانية ضابطة ، استعمل الباحث اداتان، الاولى اختبار تحصيلي مكون من (٤٠) فقرة ، والثاني اختبار عمليات العلم مكون من (٢٤) فقرة موزعة على عمليات العلم الاساسية بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وبعد تطبيق الاختباران وجمع البيانات وجراء التحليل الاحصائي اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً في متوسط درجات مجموعتي البحث في التحصيل واختبار عمليات العلم ولمصلحة المجموعة التجريبية .

٢- دراسة احمد (٢٠١٥) :

اجريت هذه الدراسة في فلسطين ، وهدفت تعرف اثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية في الهندسة الفراغية والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف العاشر الاساسي ، تكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالباً وزعوا عشوائياً على مجموعتين متساويتين، الاولى تجريبية طالبا، والثانية ضابطة ، استعمل الباحث اداتان الاولى اختبار القدرة على حل المسائل مكون من(٦) اسئلة، والثاني مقياس الاتجاه مكون من(٣٨) فقرة بعد التأكد من صدقهما وتميزهما وثباتهما ، وبعد تطبيق الاختباران وجمع البيانات وجراء التحليل الاحصائي اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً في القدرة على حل المسائل الرياضية والاتجاه نحو المادة ولمصلحة المجموعة التجريبية .

٣- دراسة عبد الكريم وفالح (٢٠١٦):

اجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت قياس فاعلية استراتيجية التدريس البصري في تحصيل مادة الكيمياء عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم العلمي ، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبا وزعوا عشوائيا الى مجموعتين متساويتين ، الاولى تجريبية، والثانية ضابطة ،استعمل الباحث اداتين الاولى اختبار تحصيلي مكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والثاني اختبار التفكير العلمي مكون من (١٠٠) فقرة بعد التأكد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تطبيق الاختبارين وجمع البيانات وجراء التحليل الاحصائي اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات مجموعتي البحث في التحصيل واختبار التفكير العلمي ولمصلحة المجموعة التجريبية.

❖ دراسات تناولت مهارات الاتصال :

١- دراسة الطحان ٢٠١٩:

أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت الى التعرف على اثر تصميم برنامج تدريبي قائم على الاحتياجات التدريبية للمدرسين وفاعليته في إكسابهم مهارات الاتصال ضمن معايير الجودة الشاملة، تكونت عينة الدراسة من (٣٤) مدرسا ومدرسة من مختلف الاختصاصات العلمية والانسانية ، اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، استعمل الباحث اداة (اعداد الباحث) تمثلت ببطاقة ملاحظة مكونة من (٥٣) فقرة موزعة على ست مهارات فرعية هي (المحادثة ، والاسئلة ، والقراءة ، والاستماع ، والتقنيات ، والتعبير) بعد التأكد من صدقها وثباتها وبعد تطبيق الاداة وجمع البيانات وجراء التحليل الاحصائي اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً في متوسطات درجات افراد مجموعة البحث في اكتساب مهارات الاتصال.

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

١- ان الدراسات التي تناولت التدريس البصري قليلة لكونها تتصف بالحدائثة.
٢- اغلب الدراسات التي تناولت التدريس البصري استعملت المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين او اكثر .

٣- شملت هذه الدراسات تأثير المتغير المستقل على التحصيل وعمليات العلم وحل المسائل الرياضية والاتجاه والتفكير العلمي ومهارات الاتصال.

٤- بينت الدراسات التي تناولت التدريس البصري كمتغير مستقل الاثر الايجابي في المتغيرات التابعة.

٥- يمكن تنمية مهارات الاتصال باستعمال التدريس البصري ومتغيرات مستقلة اخرى .

مدى الافادة من الدراسات السابقة :

- ١- اتبعت الدراسات السابقة المنهج التجريبي ، وكذلك الدراسة الحالية .
- ٢- لم تتناول الدراسات التي استعملت التدريس البصري اثره في مادة التاريخ.
- ٣- الدراسة الحالية بينت فاعلية التدريس البصري في تنمية مهارات الاتصال كمتغير تابع .

٤- التدريس البصري يؤكد على الملاحظة ، لذا تم اختيار مهارات الاتصال التي تؤكد على الملاحظة كمتغير تابع .

اجراءات البحث :

التصميم التجريبي: اعتمد الباحثان على التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين من الذكور والاناث ذي الاختبارين القبلي والبعدى الاولى تجريبية والثانية ضابطة (177: Best and khan,2006) والمعبر عنه وإجراءاته بالمخطط (١) الآتي:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	الذكاء الجنس سنوات الخدمة المشاركة بالدورات	برنامج التدريبي المصمم على وفق استراتيجيات التدريس البصري	مهارات الاتصال	تنمية مهارات الاتصال
الضابطة	الاختبار القبلي لمهارات الاتصال	-----		

مخطط (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

تحديد مجتمع البحث وعينته :

وفق الفئة المستهدفة للبرنامج التدريبي وخصائصها تكون مجتمع البحث الحالي من الطالبة- المعلمين الملحقين في قسم التاريخ الكلية التربوية المفتوحة/مركز نينوى والبالغ عددهم (٣٠) معلما ومعلمة ، للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) ، والذين سينفذ عليهم البرنامج التدريبي وبواقع (١٦) معلما، و(١٤) معلمة ، ثم اختار الباحثان بالأسلوب العشوائي الطبقي البسيط افراد مجموعتي البحث والمتمثلة بالمجموعة التجريبية (الذكور/الاناث) والضابطة (الذكور /الاناث)، عن طريق كتابة اسماء الطلبة /المعلمين على اوراق صغيرة ومتشابهة ، ووضعها في كيس ، وبعد خلط الاوراق قام الباحثان بسحب اسماء المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية من كلا الجنسين ، وكذلك المجموعتين الضابطتين الاولى والثانية ومن كلا الجنسين بالتساوي وكما هو موضح في الجدول (١) الآتي

الجدول (١) توزيع أفراد العينة

المجموعة	الكلية	المرحلة	الذكور	الإناث	العدد الكلي
التجريبية	كلية التربية المفتوحة/مركز الموصل	الرابعة	٩	٧	١٦
الضابطة			٦	٨	١٤
المجموع					
			١٥	١٥	٣٠

تكافؤ مجموعتي البحث :

١- الذكاء : طبق الباحثان قبل بداية التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة اختبار رافن (للمصفوفات المتتابعة) الذي قننه للبيئة العراقية الدباغ وآخرون (١٩٨٣) ، وبعد جمع الدرجات التي حصل عليها كل طالب، وباستعمال معادلة كروسكال واليس، وتبين ان مجموعتي البحث متكافئتين في هذا المتغير. والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢) تكافؤ المجموعتين في اختبار الذكاء

الدلالة	قيمة كروسكال _ واليس		متوسط الرتب	العدد	المجموعة	
	الجدولية	المحسوبة			ذكور	اناث
غير دال	٧,٨٢	٠,٧٦٣	١٥,١١	٩	ذكور	التجريبية
			١٣,٣٦	٧	اناث	
			١٧,٠٠	٦	ذكور	الضابطة
			١٦,٦٩	٨	اناث	

٢- الجنس : لاستخراج دلالة الفرق بين متغير الجنس لمجموعتي البحث ، استعمل الباحثان اختبار مربع كاي وتبين أن مجموعات البحث متكافئة في هذا المتغير ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الجنس

الدلالة	قيمة كاي ²		المجموع	إناث	ذكور	الجنس مجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	٣,٨٤	٠,٥٣٦	١٦	٧	٩	التجريبية
			١٤	٨	٦	الضابطة
			٣٠	١٥	١٥	المجموع

٣- سنوات الخدمة :

للتعرف على للتكافؤ من مجموعتي البحث في متغير سنوات الخدمة ، قام الباحثان بجمع البيانات عن طريق تصميم استمارة معلومات وزعت على افراد عينة البحث ، وبعد جمع المعلومات وتحليلها احصائيا باستعمال مربع كاي تبين أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير . والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤) بيانات التكافؤ في متغير سنوات الخدمة لأفراد مجموعتي البحث

الدلالة	قيمة كاي ²		المجموع	أكثر من ١٠	١٠ فما دون	سنوات الخدمة مجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	٣,٨٤	٠,٤٧٥	١٦	١٠	٦	التجريبية
			١٤	٧	٧	الضابطة
			٣٠	١٧	١٣	المجموع

٤- المشاركة في الدورات : للتعرف على التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير المشاركة في الدورات التدريبية ، قام الباحثان بجمع البيانات عن طريق استمارة المعلومات وزعت على افراد عينة البحث ، وتضمنت توجيه سؤال عن عدد الدورات التدريبية المشاركون بها ، وبعد جمع المعلومات وتحليلها احصائياً باستعمال مربع كاي ، ، وبعد تصحيحها باستعمال معادلة يتس دلت النتائج أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير . والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥) التكافؤ في متغير المشاركة في الدورات التدريبية

الدالة	قيمة كا ²		المجموع	غير مشارك	مشارك	الاجابة مجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	٧,٨٢	١,٢٦٥	١٦	٩	٧	التجريبية
			١٤	٥	٩	الضابطة
			٣٠	١٤	١٦	المجموع

٥- الاختبار القبلي لمهارات الاتصال : قبل البدء بتطبيق التجربة وإجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية (الذكور والاناث) والضابطة (الذكور والاناث) في هذا المتغير، قام الباحث الثاني بزيارة افراد عينة البحث جميعهم في مدارسهم ، وملاحظتهم وتسجيل البيانات على بطاقة الملاحظة لمهارات الاتصال المعدة لهذا الغرض، والتي سيتم توضيحها لاحقا في مرحلة التقويم بتاريخ (١٤ / ١٠ / ٢٠١٨) وانتهت بتاريخ (٢٢ / ١٠ / ٢٠١٨)، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال معادلة كروسكال- واليس مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئة في هذا المتغير ، والجدول (٦) يوضح ذلك

الجدول (٦) تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات الاتصال

الدالة	قيمة كروسكال _ واليس		متوسط الرتب	العدد	المجموعة	
	الجدولية	محسوبة			الذكور	الاناث
غير دال	٧,٨٢	١,٢٧٢	١٦,٧٢	٩	ذكور	التجريبية
			١٤,٦٤	٧	اناث	
			١٧,٨٣	٦	ذكور	الضابطة
			١٣,١٢	٨	اناث	

ضبط المتغيرات الدخيلة :

فضلا عن التوزيع العشوائي واجراءات التكافؤ التي قام بها الباحثان لأفراد عينة البحث ، قام الباحثان بضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي من شأنها أن تؤثر في مصداقية نتائج التجربة قبل البدء بالتطبيق ، فقد قام الباحث بالتدريس بنفسه تجنباً لما ينجم عن الاختلاف في قدرة المدرس ، وشخصيته ، ومدى اطلاعه على طبيعة المتغير التجريبي، وروعي في اجراءات التكافؤ تنسيق جدول المحاضرات بشكل متساو

لمجموعتي البحث قدر الامكان ، وتطبيق اداة البحث ، وسرية البحث اذ تم اخبار عينة البحث ان الباحث محاضر لمادة طرائق التدريس .

بناء البرنامج التدريبي :

مر بناء البرنامج التدريبي بمجموعة من الخطوات والتدابير اتبعها الباحثان من اجل تحقيق الاهداف المنشودة عند الفئة المستهدفة (الطلبة/ المعلمين) ، وعليه قام الباحثان قبل البدء بإعداد البرنامج التدريبي بالاطلاع على الادبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة ببناء البرامج التدريبية للاستفادة منها في بناء البرنامج التدريبي ، وتم العمل وفق ثلاث مراحل هي :-

الخطوة الاولى: التحليل والتخطيط

أ- تحديد عنوان البرنامج .

ب- تحليل خصائص الفئة المستهدفة.

ج- تحديد الحاجات التدريبية.

د- تحليل المهام التدريبية .

الخطوة الثانية : خطوة التصميم :

أ- تحديد اهداف البرنامج التدريبي.

○ الهدف العام.

○ الاهداف الخاصة للبرنامج (السلوكية).

ب- اختيار محتوى البرنامج التدريبي وتنظيمه.

ج- تخطيط الجلسات التدريبية للبرنامج.

د- استراتيجية تنفيذ البرنامج التدريبي.

الخطوة الثالثة : تقويم البرنامج التدريبي وتشمل :

أ- عرض البرنامج على الخبراء .

ب- المراجعة واعادة التقويم .

اداة البحث :

لما كان احد متطلبات البحث الحالي هو قياس مهارات الاتصال من خلال بطاقة تستعمل لقياس الاداء التدريسي لأفراد عينة البحث ، ولعدم توافر بطاقة ملاحظة جاهزة لرصد مهارات الاتصال تحقق هدف البحث، قام الباحثان بأعداد بطاقة ملاحظة على وفق الخطوات الاتية :

أ- الهدف من بطاقة الملاحظة :

هدفت بطاقة قياس اداء الطلبة - المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة /مركز الموصل لمهارات الاتصال والتي تتضمن (المهارات اللفظية ، والغير اللفظية) اثناء تدريسهم في مدارسهم.

ب- مصادر اشتقاق فقرات بطاقة الملاحظة :

اطلاع الباحثان على الادبيات التي تناولت مهارات الاتصال ، والتي اتفقت في اغلبها على المهارات الرئيسية والفرعية والتي ضمنها الباحثان في بطاقة الملاحظة ، وخبرة الباحث التي اكتسبها من خلال مدة عمله في التدريس في المدارس الابتدائية ، فضلاً عن تواصله مع اللجان المشكلة من قبل الاشراف التربوي التي تقوم بزيارات* للمدارس لتقويم اداء ادارات المدارس والمعلمين وفق بطاقة ملاحظة خاصة بكل لجنة ، اذ توصل الباحثان الى جملة من النقاط كأساس لبناء فقرات بطاقة الملاحظة لمهارات الاتصال.

ت - الصورة الاولى لبطاقة الملاحظة :

قام الباحثان بصياغة (٢٧) فقرة فرعية موزعة على ست مهارات فرعية تقع ضمن مجالات هي (اللفظية، وغير اللفظية) ، والجدول (٧) يوضح توزيع الفقرات على المجالات التابعة لها لبطاقة ملاحظة مهارات الاتصال.

الجدول (٧) توزيع الفقرات التابعة لكل مجال لبطاقة ملاحظة مهارات الاتصال

ت	المجالات الرئيسية	المجال الفرعي	عدد الفقرات
١-	اللفظية	توجيه الاسئلة	٤
		تقبل الاسئلة	٤
		المحادثة والتعقيب	٧
٢-	غير اللفظية	المهارات البصرية	٤
		المهارات السمعية	٤
		الحركات الجسدية والتعبير	٤
	المجموع		٢٧

د- صدق بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال :

لغرض التأكد من الصدق الظاهري عرض الباحثان بطاقة الملاحظة على لجنة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس، واعتمد على نسبة اتفاق (٨٠ %) فاكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها (الروسان وآخرون، ١٩٩٢: ٨٥)، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة واكثر وبذلك تم اعتماد بطاقة الملاحظة بعد اجراء بعض التعديلات البسيطة .

ج- التطبيق الاستطلاعي لبطاقة ملاحظة مهارات الاتصال : تم ملاحظة عينة استطلاعية ممثلة بعدد من المعلمين والمعلمات من خارج عينة البحث بلغ عددهم (١٠) في الميدان بداية العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ ، إذ تمكن الباحثان من رصد اداء المعلمين والمعلمات وفق فقرات بطاقة الملاحظة ، وبذلك تم التأكد من امكانية ملاحظة افراد عينة البحث الاساسية لاحقا وفق البطاقة المعدة لهذا الغرض.

* (مشروع بناء القدرات) الذي يتضمن زيارات لجان التقييم الخارجي للمدارس لمدة ثلاثة ايام بالتنسيق بين وزارة التربية العراقية والمجلس البريطاني للتعليم .

ح- ثبات بطاقة الملاحظة :

من المؤشرات الجيدة لإيجاد ثبات الاداء هو وجود اكثر من ملاحظ لتقدير مستوى الاداء المراد قياسه ، ويتم بإيجاد معاملات الارتباط بين تقديرات كل ملاحظ على حدة لأداء المفحوصين (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢١٥) ، لذا تطلب وجود ملاحظ اخر* ، فضلاً عن الملاحظ (الباحثان) لملاحظة تدريس الطلبة - المعلمين وفي الوقت ذاته باستعمال بطاقة الملاحظة لإيجاد ثباتها ، وتم ملاحظة (١٠) معلمين ومعلمات عند بدء العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ ثبات بطاقة الملاحظة (٠,٨٣) وهي نسبة عالية ، وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية على افراد عينة البحث .

اجراءات تنفيذ التجربة :

بعد استكمال اجراءات التكافؤ بين مجموعات البحث التجريبية (الذكور والاناث) والضابطة (الذكور والاناث) والتحقق من السلامة الداخلية والخارجية وتطبيق الاداة قلياً (٢٣/ ١٠/ ٢٠١٨) ، نفذ الباحث الثاني التجربة مع المجموعتين التجريبيتين (ذكور واناث) اعتباراً من (٢٧/ ١٠/ ٢٠١٨) بموجب جلسات البرنامج التدريبي المحددة وعلى النحو الاتي:

- جلسة تعريفية لأهداف البرنامج التدريبي واسلوب تنفيذه.
- تقديم محاضرات نظرية عن استراتيجيات التدريس البصري وتطبيقاته .
- تقديم محاضرات نظرية مهارات الاتصال ونظرياتها .
- دروس تدريبية عن استراتيجيات التدريس البصري .
- اختبارات تكوينية وانشطة بيتية فردية وجماعية .
- توظيف التقنيات التربوية المتاحة في الشرح والتدريبات .

التطبيق البعدي للأداة :

من اجل ملاحظة الاداء التدريسي لأفراد عينة البحث ككل ، قام الباحث بزيارة الطلبة / المعلمين والمعلمات والبالغ عددهم (٣٠) فرداً وملاحظتهم وفق فقرات بطاقة الملاحظة لمهارات الاتصال ، إذ كان الباحث يرصد اداء وسلوك كل فرد خلال درس كامل ويدون الملاحظات على بطاقة الملاحظة بتاريخ (٦/ ١٠/ ٢٠١٩) واستمر الى تاريخ (١٤/ ١٠/ ٢٠١٩) ، ولأجل تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في الاستعداد للاختبار تم اخبارهم بموعد الزيارة .

تصحيح اداءة البحث :

لإعطاء الصفة الرقمية للبيانات التي حصل عليها الباحثان من استجابات افراد عينة البحث ، وضع الباحثان المعايير الاتية في تصحيح الاختبار ، إذ اعطى درجات لمستويات الاداء (١،٢،٣) عندما يؤدي المعلم/المعلمة المهارات على التوالي بشكل (ضعيف، مقبول ، جيد) ، وبذلك تراوحت الدرجة لبطاقة الملاحظة بين اقل اداء (٢٧) درجة ، واعلى اداء (٨١) درجة ومتوسط فرضي (٥٤).

الوسائل الاحصائية :

* م.م احمد محمود صالح (مشرف تربوي) ، طرائق تدريس الاجتماعيات.

١- معادلة كروسكال واليس لعدة مقارنات مستقلة : استعمل لإيجاد التكافؤ في حاصل الذكاء ، وتحقيق فرضية البحث .

٢- اختبار دان للمقارنات البعدية المتعددة : استعمل لتحقيق الفرضيات الفرعية.

٣- مربع كاي (chi - Square) : استعمل لإيجاد التكافؤ بالمشاركة في الدورات التدريبية وسنوات الخدمة والجنس.

٤- معادلة سبيرمان_ براون : استعمل لإيجاد ثبات بطاقة مهارات الاتصال.

٥- معادلة ماك جوجيان : استعمل لإيجاد فاعلية البرنامج التدريبي.

عرض النتائج :

تم عرض نتائج البحث في ضوء هدفي البحث وكما يأتي :

١- فيما يتعلق بالهدف الاول للبحث الحالي فقد تم تحقيقه من خلال بناء البرنامج التدريبي لتدريب الطلبة / المعلمين في قسم التاريخ في الكلية التربوية المفتوحة / مركز الموصل كما ورد في اجراءات البحث ومحتوى البرنامج التدريبي ، اذ تم بناؤه وفق الاستراتيجيات الحديثة للتدريس البصري.

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الرئيسة التي تنص على الاتي :

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الرتب لدرجات التنمية في (مهارات الإتصال) للاختبارين القبلي والبعدي لمجموعي البحث".

وللتحقق من دلالة الفروق في درجات التنمية على بطاقة ملاحظة مهارات الإتصال بين مجموعتي البحث ، استعمل الباحثان إختبار (كروسكال - واليس) ، والذي يعد بديلاً لا بارامترياً لتحليل التباين احادي الاتجاه على الرتب بدلاً من الدرجات الاصلية (علام ، ٢٠١٠ : ٤٩٩) ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨) نتائج إختبار كروسكال - واليس لمجموعي البحث لدرجات التنمية لبطاقة مهارات الإتصال

قيمة كروسكال _ واليس		متوسط الرتب	العدد	المجموعة
جدولية	محسوبة			
٧,٨٢ ٠,٠٥ ٣	٢٥,٢٥٨	١٩,٠٠	٩	الذكور تجريبية
		٢٧,٠٠	٧	الإناث تجريبية
		٧,٧٥	٦	الذكور ضابطة
		٧,٣١	٨	الإناث ضابطة

ولغرض التحقق عن الفروق بين مجموعتي البحث لمصلحة اي مجموعة يكون الفرق في درجات التنمية لمهارات الاتصال ، تم استعمال اختبار دان (Dunn) للمقارنات البعدية لمجموعات البحث، والجدول (٩) يبين ذلك .

الجدول (٩) قيم اختبار دان للمقارنات في درجات التنمية مجموعتي البحث التجريبية (الذكور/الإناث)،
والضابطة (الذكور/الإناث) لمهارات الاتصال

المجموعة	الذكور تجريبية	الإناث تجريبية	الذكور ضابطة	الإناث ضابطة
الذكور تجريبية	قيمة الفرق المطلق	٨,٠٠٠	١١,٢٥٠	١١,٦٩٠*
	قيمة دان	١١,٧٠٣	١٢,٢٤٠	١١,٢٨٥
الإناث تجريبية	قيمة الفرق المطلق		١٩,٢٥٠*	١٩,٦٩٠*
	قيمة دان		١٢,٩٢٠	١٢,٠١٩
الذكور ضابطة	قيمة الفرق المطلق			٠,٤٤٠
	قيمة دان			١٢,٥٤٢
الإناث ضابطة	قيمة الفرق المطلق			
	قيمة دان			

يتضح من الجدول (٩) ان القيمة المحسوبة للاختبار بين متوسط رتب تنمية مهارات الاتصال للمجموعة التجريبية الاناث مع المجموعة الضابطة الاناث بلغ (١٩,٦٩٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١٢,٠١٩) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي رتب التنمية للمجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية الاناث ، كما يتضح من الجدول (٩) نتيجة مشابهة للفرق بين المجموعتين التجريبية اناث والضابطة ذكور ، اذ بلغت القيمة المحسوبة (١٩,٢٥٠) وهي اكبر من القيمة الحرجة لاختبار دان البالغة (١٢,٩٢٠) ، وبذلك ترفض فرضية البحث وتقبل بديلتها عند الفرضيتين (الرابعة: المجموعة التجريبية الإناث والمجموعة الضابطة الذكور، والخامسة : المجموعة التجريبية الإناث والمجموعة الضابطة الإناث) ، كما يتضح من الجدول ان جميع القيم الاخرى المحسوبة لاختبار دان كانت اقل من القيم الجدولية وهذا يعني انه لا يوجد فرق بين متوسطي رتب تنمية مهارات الاتصال عند الفرضيات الفرعية الباقية (الاولى : المجموعة التجريبية الذكور مع المجموعة التجريبية الإناث ، والثانية : المجموعة التجريبية الذكور والمجموعة الضابطة الذكور ، والثالثة : المجموعة التجريبية الذكور والمجموعة الضابطة الإناث ، والسادسة: المجموعة الضابطة الذكور و المجموعة الضابطة الإناث). وانفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة الطحان (٢٠١٩).

كما تحقق الباحثان من نسبة فاعلية المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) في المتغير التابع (مهارات الإتصال) لدى افراد مجموعتي البحث وذلك بتطبيق معادلة نسبة الفاعلية لماك جوجيان ، كما موضح في الجدول (١٠).

الجدول (١٠) نسبة فاعلية البرنامج التدريبي مع مهارات الإتصال

المجموعة	الذكور تجريبية	الإناث تجريبية	الذكور ضابطة	الإناث ضابطة
القبلي	٤٣,٤٤	٤٢,٨٦	٤٣,٣٣	٤٢,٣٨
البعدي	٥٢,١١	٦٠,٨٦	٤٤,٨٣	٤٣,٦٣
أعلى درجة للأداة	٧٥			
قيمة فاعلية البرنامج	٠,٦٩	٠,٨١	٠,٥٩	٠,٥٨

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة نسبة الفاعلية بلغت (٠,٨١) للمجموعة التجريبية الإناث تأتي اولاً بالنسبة لمهارات الإتصال، وقيمة نسبة الفاعلية بلغت (٠,٦٩) للمجموعة التجريبية الذكور التي تأتي ثانياً ، وكلاهما اعلى من قيمة المحك البالغة (٠,٦٠) مما يدل على فاعلية البرنامج للإناث والذكور ، اذ يشير (Roebuck 1973) ان المعايير المحددة في هذا المجال يجب ان تزيد عن المحك البالغ (٠,٦٠) فاذا كانت القيمة اقل من ذلك فيعد البرنامج ضعيف وغير فعال .(نهير ، ٢٠١٤ : ١٣٦)

تفسير النتائج :

يتضح من النتائج الخاصة بالفرضية الرئيسة والفرضيات التابعة لها ، والتي تم التوصل وجود فرق دال احصائية بين مجاميع البحث في تنمية مهارات الإتصال ، ولمصلحة المجموعة التجريبية الإناث ، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى فاعلية البرنامج التدريبي ، اذ مارس المتدربون طريقة جديدة في التعلم لم تكن مألوفة لديهم سابقاً في درس مادة الاجتماعيات ، فضلاً عن عناصر البرنامج التدريبي من اهداف ومحتوى نظري وعملي ، واستراتيجيات كانت متناغمة وتعمل بفاعلية وتكامل منظم مكن من دعم المتدربون في تنمية مهارات الإتصال لديهم ، وتضمن البرنامج التدريبي على جلسات تدريبية اتصفت بالمرونة ، فضلاً عن اعطاء المتدرب فرصة للتطبيق العملي اثناء التدريب ، نقل المتدرب إلى وضع تحدي علمي مكنه من التجاوب مع متطلبات التدريب ، والجو الديمقراطي اثناء عرض البرنامج التدريبي ، والذي حرص الباحثان على توفيره خلال الجلسات، فضلاً عن بناء البرنامج التدريبي على وفق استراتيجيات التدريس البصري له اثر واضح في تيسير عملية التعلم ، اذ تسهم عملية الإدراك البصري إلى جانب التعلم اللفظي (اي الجمع بين حاستي السمع والبصر) في زيادة فاعلية التعلم ، واحداث فهم اوسع لدى المتدربين على ضرورة نقل الخبرات التي تدربوا عليها إلى داخل حجرة الصف .

الاستنتاجات :

في ضوء حيثيات البحث يستنتج الباحثان ما يأتي :

- ١- إن المواقف التعليمية الجديدة التي قدمها البرنامج جعل من تدريس مادة الاجتماعيات والموضوعات التاريخية منها على وجه الخصوص شيئاً ، وأزال بعض التصورات الخاطئة عن كونها مادة مملة ، او تعتمد على الالقاء فقط قياساً ببقية المواد الدراسية

- ٢- إن البرنامج التدريبي والاستراتيجيات المتعددة المنضوية فيه ساعد في التعرف على استراتيجيات حديثة في التدريس والتي من شأنها رفع خبراتهم في مهنة التدريس .
- ٣- تضمن البرنامج التدريبي التربوية أنشطة عملية ، فضلا عن الجانب النظري يزيد من فاعلية وتحقيق الاغراض التي اعد من اجلها .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث واستنتاجه يوصي الباحثان بما يأتي :

- ١- تدريب الهيئات التدريسية التابعة لوزارة التربية العراقية على كيفية استعمال استراتيجيات التدريس البصري من خلال تنظيم دورات تدريبية تقوم بها مديريات الاعداد والتدريب التابعة لها .
- ٢- ضرورة التركيز على تضمين مادة طرائق التدريس في كليات التربية والتربية الاساسية مهارات الاتصال وانماط التفاعل الصفي بحسب موقع المعلم والمتعلم .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي :

- ١- تصميم برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس البصري لمعلمي ومعلمات صفوف التربية الخاصة في ضوء حاجاتهم التدريبية.
- ٢- اثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التدريس المتمايز في تنمية مهارات الاتصال للطلبة /المعلمين في قسم التاريخ والاتجاه نحو المادة .
- ٣- فاعلية برنامج تدريبي على وفق النظرية البنائية في تنمية مهارات الإتصال لدى معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات في الصف الخامس الابتدائي وتحصيل تلامذتهم.

- 1- Al-Hamoudi, Sharif (2007). **Communication skills**, 1st Edition, Jaffa House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- 2- Abdul Karim, Munther Mubadr and Faleh Abdul Hassan Owaid (2016). **The effectiveness of the visual teaching strategy in achieving chemistry for intermediate second-grade students and developing their scientific thinking**, published research.
<https://www.researchgate.net/Publication/3/709/883>
- 3- Ahmed, Bilal Zahir Ismail (2015). **The effect of using the visual approach in developing the ability to solve mathematical problems in stereotypical engineering and its direction towards students of the tenth grade in Gaza**, unpublished doctoral thesis, Islamic University, Gaza - Palestine.
- 4- Al-Bakri, Fuadah Abdel-Moneim (2000). **Personal communication in the age of communication technology**, 1st Edition , modern book world, Cairo - Egypt.
- 5- Al-Celiti, Firas (2008). **Learning and Teaching Strategies between Theory and Practice**, 1st Edition, Modern Book World for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- 6- Alfarah , Wajih, and Michelle Diabne (2006). **Fundamentals of Professional Development for Teachers**, 1st Edition , Al-Warraq Institution, Amman - Jordan.
- 7- Al-Farra, Naeem (2008). **Communication development for secondary school principals in Gaza governorates in the light of electronic management**, unpublished Master Thesis, College of Education, Islamic University, Gaza - Palestine.
- 8- Al-Hashemi, Abdel-Rahman Abdel-Mohsen Ali Attia (2009). **Comparing educational curricula in the Arab world and the world**, 1st Edition , University Book House, Al Ain - United Arab Emirates
- 9- Al-Hilah Muhammad Mahmoud, and Tawfiq Ahmed Merhi (2011). **Educational technology between theory and practice**, 2nd Edition, Al Masirah House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- 10- Al-Hubeirah, Zaid Bin Ammash and Khaled Ali Sarhan (2016). **Suggested training program to develop effective communication skills among school principals in the Kingdom of Saudi Arabia**, published research <https://www.researchgate.net/publication/30581232>
- 11- Al-Jourani, Youssef Ahmed Khalil (2014). **The effect of visual teaching strategy on the achievement of biology and the development of science processes among first-year middle school students**, published research, Al-Fateh Journal, No. (58), (118-148).
- 12- Al-Khawaldeh, Muhammad Mahmoud (2003). **Introduction to Education**, 1st Edition, Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
- 13- Al-Masoudi, Saad Baraki et al. (2007). **Communication skills**, 1st Edition, King Abdulaziz University Press, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia.
- 14- Al-Qur'an, Ahmed Maraasha (2004). **Modern School Administration**, Dar Al-Isra for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- 15- Al-Sufyani, Fatima Bint Alyan (2009). **Organizational communication and its relationship to the method of conflict management as perceived by employees of the Department of Education for Girls in Jeddah Governorate**, unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University - Saudi Arabia

- 16- Al-Tahan, Abdel Sattar Taher (2019). **Designing a program based on the training needs of teachers and their effectiveness in providing them with communication skills within the overall quality standards, unpublished doctoral thesis**, College of Education, University of Mosul - Iraq.
- 17- Attia, Mohsen Ali (2009). **Comprehensive and new quality in teaching, 1st Edition**, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- 18- Attia, Mohsen Ali (2013). **Modern curricula and teaching methods**, 1st Edition, Al-Manhajj Publishing and Distribution House, Amman - Jordan.
- 19- Badawi, Masoud (2010). **The inclusion of mathematical thinking in school mathematics programs**, 1st Edition, Dar Al-Moufekar for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- 20- Hamouri, Mahmoud Abdel-Fattah (2007). **Curriculum for Teaching Social Studies**, 1st Edition , Ibn Al-Jawzi Publishing and Distribution House, Dammam - Kingdom of Saudi Arabia
- 21- Hashem, Ahmed Ismail (2013). **Our minds and our memories to strengthen thinking and learning in all ages**, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman – Jordan.
<https://www.researchgate.net/Publication/3/709/883>
- 22- Nasrallah, Omar Abdel Rahim (2001). **Principles of Humanitarian Education Communication**, 1st Edition, Wael Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- 23- Nawfal, Muhammad Bakr (2010). **Practical applications in developing thinking using habits of mind**, 2nd Edition, Al Masirah House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- 24- Shukair, Zainab Mahmoud (2002). **Language and Communication Disorders**, 3rd Edition, Al-Nahda Egyptian Press for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt.
- 25- Obaidat, Touqan and Suhaila Abu Al-Sameed (2009). **Teaching Strategies in the Twenty-first Century**, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution , Amman - Jordan.
- 26- Olimat, Saleh Nasser (2007). **Administrative operations in the educational institution**, 1st Edition, Al-Shorouk for Publishing and Distribution House , Amman - Jordan.
- 27- Saadat, Mohamed Fattouh Mohamed (2018). **Effective communication skills**, 1st edition, publisher, Al-Luka website.
- 28- Shehata, Hassan (2012). **The reference in teaching and evaluation modern challenges and creative visions**, 1st Edition , Al-Alem Al-Arabi House , Cairo – Egypt . www.Alalukah.net
- المصادر الاجنبية :
- 29- Rockman,S.&Sloan.K.R(1993)."**Aprogramthat works ,Indians principals Technology leadership Training Programs** ",Journaloflearning isabilities, Vol.22.
- 30- Leit ,Walter & Others (2009)."**Learning stytes Inventory with Multitrait-Multimethod confirmatory factor Analysis Models**", SAGE publications, New York.